القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5482 Tuesday 16 January 2007

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الثامنة عشرة - العدد 5482 الثلاثاء 16 كانون الثاني (يناير) 2007 - 27 ذو الحجة 1427 هـ

ثقافة

10 «خسوف الاسماعيلية»: انقسام بين القلب واللسان

منوعات

12 ريان: كثيرون سخروا مني وراهنوا على فشلي

مدارات

الرئيس كارتر يعلن وفاة اللعبة الاسرائيلية 18

رأي

ملف الفساد وازمة النخبة الاسلامية في السودان 19

اعدمته مع البندر وزعمت ان «الرأس انفصل عن جسده في حادث نادر»

اتهام حكومة بغداد بالتمثيل بجثة برزان

رايس كسبت دعم مصر لخطة بوش عشية اجتماع لـ«حلف المعتدلين»

■ بغداد - لندن - «القدس العربي»: اتهم محامون ونشطاء عراقيون وعرب امس السلطات العراقية بالتمثيل بجثمان برزان الاخ غير الشقيق للرئيس الراحل صدام حسين، بعد ان ادى اعدامه فجر امس الى انفصال رأسه عن جسده حسب زعم حكومة بغداد. واعتبر الناشطون ان الحقد والكراهية والرغبة في الانتقام دفعت السلطات العراقية الى التمثيل بجثة برزان.

وكانت السلطات العراقية نفذت حكم الاعدام في برزان التكريتي وعواد البندر امس اثر ادانتهما في قضية الدجيل. واشتكى اقارب لهما من عدم ابلاغهما مسبقا بموعد التنفيذ ما حرمهم من وداعهما.

وقال عبد الله جبارة نائب محافظ صلاح الدين ان جثماني برزان ابراهيم التكريتي والقاضي السابق عواد حمد البندر سلما لمسؤولين محليين بعد نقلهما جوا الى قاعدة عسكرية امريكية في تكريت.

ونقل الجثمانان في نعشين ملفوفين بالعلم العراقي بسيارة الى العوجة القرية التي تقع على مشارف تكريت والتي ولد فيها صدام حيث وصلا بعد حلول الظلام بقليل. وتجمع عدة مئات من المعزين في القاعة حيث لا تزال الزهور وصور صدام متراكمة فوق قبره.

وتم غسل الجثمانين واعدادهما للدفن ثم دفنا في الحديقة في الخارج حيث أقيمت صلاة الجنازة وتليت آيات من القرآن الكريم. وكان الرجلان قد ادينا بارتكاب جرائم ضد الانسانية لدورهما في قتل 148 شيعيا من بلدة الدجيل بعد محاولة اغتيال فاشلة لصدام في عام 1982 .

ومثل عملية اعدام صدام اثار شنقهما غضب الكثير من السنة العرب الذين اتهموا الاغلبية الشيعية والكردية المسيطرة حاليا بالسعي نحو الانتقام وليس من اجل العدالة في محاكمات صدام. واطلق اعتراف الحكومة ايضا بانفصال رأس برزان عن جسده بحبل المشنقة اثناء الاعدام شرارة الغضب بين المعزين.

وهتف بعضهم بشعارات معادية للحكومة متهمين الحكومة التي يقودها الشيعة بانها «من عملاءايران».

وعرضت السلطات العراقية بعد ظهر امس الاثنين شريط فيديو يتضمن لقطات تظهر انفصال راس برزان التكريتي الاخ غير الشقيق للرئيس الراحل صدام حسين عن جسده اثناء عملية الاعدام، وفقا لمسؤول عراقي. وقال باسم رضا مستشار رئيس الوزراء نوري المالكي الذي حضر اعدام برزان وعواد البندر واصفا ما تضمنه الشريط «كان الرجلان يرتعدان من الخوف عند سوقهما الى المنصة».

واضاف «سقطا من الفتحة الحديدية في الوقت ذاته لكن راس برزان انفصل عن جسده اثناء سقوطه بينما بقي البندر معلقا بواسطة الحبل». وتابع «سقط جسد برزان مع الحبل لكن راسه قذف بعيدا مسافة عدة اقدام».

في غضون ذلك تمكنت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس من كسب تأييد مصر لخطة بوش الجديدة للعراق عشية عقدها اجتماعا سيضم وزراء خارجية مصر والاردن ودول الخليج او ما اصبح يعرف بـ«حلف المعتدلين العرب» في الكويت اليوم. وقال وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط امس الاثنين في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرته الامريكية كوندوليزا رايس في الاقصر ان بلاده «تؤيد الخطة الامريكية» في العراق ولكنها تعتقد ان هناك تعديلات دستورية مطلوبة لفتح الطريق امام مشاركة كل الاطياف العراقية في العملية السياسية. (تفاصيل ص 3 و4)

برزان التكريتي

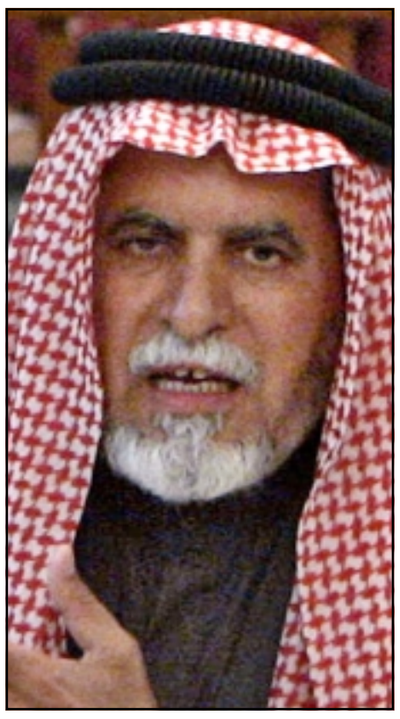

عواد البندر

صدمة في أوروبا تجاه «بشاعة انفصال الرأس» بعد الاعدام

■ روما - رويترز: أثار اعدام برزان والبندر موجة ادانة ثانية من الدول التي تعارض تطبيق عقوبة الاعدام وزاد نفور هذه الدول بسبب انفصال رأس أحد الرجلين خلال اعدامه.

وقال وزير الخارجية الايرلندي ديرموت أهيرن «التقارير عن الظروف المروعة التي أحاطت بعمليتي الاعدام اليوم (أمس) مزعجة للغاية».

وأضاف «أعتقد أنه في مصلحة العدالة والمصالحة في العراق أن تتحرك السلطات العراقية الآن لوضع حد لعمليات الاعدام».

وبعد بضع ساعات من اعدام الرجلين قال رئيس المفوضية الاوروبية جوزيه مانويل باروزو انه يؤيد حملة تقودها ايطاليا كي تعلق الامم المتحدة العمل بعقوبة الاعدام في جميع أنحاء العالم. وأضاف «انني مؤمن بقيمنا الاوروبية وأنتهز هذه الفرصة لاشكر ايطاليا على كل المبادرات التي أعلنتها بحيث نستطيع في اطار الامم المتحدة العمل سويا لوضع نهاية لعقوبة الاعدام».

شرطان للقاء الرئيس الفلسطيني بمشعل: رئيس وزراء جديد والاعتراف بالاتفاقات الموقعة

قمة ثلاثية تجمع رايس وأولمرت بعباس.. والاستيطان يتوسع وفتح تتهم حماس بحفر أنفاق لاستهداف الرئيس ودحلان

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من وليد عوض واشرف الهور:

اتفقت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت على عقد لقاء ثلاثي قريبا بمشاركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وقال مسؤول بالخارجية الامريكية إن اللقاء سيعقد خلال ثلاثة أو أربعة أسابيع. واعلنت رايس في وقت لاحق في مصر ان القمة قد تعقد في مصر.

وخلال اجتماع دام حوالي ثلاث ساعات في القدس اتفقت رايس وأولمرت أيضا على عدم الاعتراف بالحكومة الفلسطينية ما لم تعترف بإسرائيل وتنبذ «الإرهاب والعنف» وتعلن قبولها لكافة الاتفاقيات السابقة.

وفيما كانت رايس مجتمعة باولمرت اعلنت الحكومة الاسرائيلية عن مناقصة لبناء 44 مسكنا جديدا في مستوطنة «معاليه ادوميم»، الجدير بالذكر ان خارطة الطريق التي تدعو واشنطن لتطبيقها تطالب بتجميد الاستيطان في الاراضي المحتلة.

من جهة اخرى اكتشفت قوات الامن الفلسطينية شبكة من الانفاق في قطاع غزة قالت حركة فتح امس الاثنين انه كان من الممكن استخدامها لاغتيال كبار زعمائها بمن فيهم الرئيس محمود عباس.

ولم تعلن حماس ما اذا كانت هي المسؤولة عن حفر تلك الانفاق التي اكتشفتها قوات أمن تهيمن عليها فتح في وسط وشمال القطاع امس ومطلع الاسبوع الجاري. وحمل عبد الحكيم عوض المتحدث باسم فتح في قطاع غزة حماس المسؤولية عن حفرها غير أنه لم يتهم الحركة بالوقوف وراء أي مؤامرة اغتيال بعينها. وقال عوض ان بعض الانفاق بها متفجرات وتمر مباشرة تحت منازل أعضاء بارزين في فتح.

الى ذلك قال مصدر فلسطيني رفيع المستوى من مقربي الرئيس الفلسطيني محمود عباس ان عباس لديه استعداد للقاء رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل بشرطين، يتمثل أولهما في موافقة حماس على تشكيل حكومة وحدة وطنية لا يتقلدها إسماعيل هنية رئيس الحكومة الحالي، وأن تلتزم الحكومة المقبلة بكافة الإتفاقيات الموقعة مع إسرائيل.

وكشف المصدر أن عباس لم يكلف عضو المجلس التشريعي الدكتور زياد أبو عمرو، وخالد سلام المستشار الإقتصادي للراحل ياسر عرفات بالتوسط مع حركة حماس. وإنما قاما بجهود وساطة لتقريب وجهات النظر.

وأضاف المصدر أن الرئيس لديه استعداد للقاء مشعل على أساس الموافقة على تشكيل حكومة وحدة وطنية لا يتقلدها إسماعيل هنية رئيس الوزراء الحالي، وإنما يتم تكليف شخصية أخرى بذلك. ويتمثل البند الثاني في أن تلتزم الحكومة المقبلة «بالالتزام بكافة الإتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، ووثيقة الوفاق الوطني، والمبادرة العربية، وان لا يكتنف هذا البند الغموض البناء».

وقال المصدر انه إذا وافقت قيادة حماس ممثلة بخالد مشعل على الأسس فإن الرئيس عباس سيلتقي مشعل في دمشق التي سيزورها في العشرين من الشهر الجاري، وفق المصدر.

وأشار المصدر الى أن مشعل هو من بادر لطلب مثل هذا اللقاء مع زياد أبو عمرو وخالد سلام في دمشق لحل مشكلة تشكيل حكومة وحدة وطنية.

الى ذلك أعلنت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، امس، أن الجهود التي يبذلها وسطاء بناء على مبادرة فردية منهم، لم تفض الى إقناع السيد إسماعيل هنية، بالتخلي عن منصبه كرئيس للوزراء.

ولفت بيان صادر عن الحركة، الى أن عدداً من فصائل منظمة التحرير، يرغب برؤية شخص آخر يخلف هنية، بعد مرحلة دموية ميزت فترة حكمه. (تفاصيل ص 5 و6)

غيتس: تعزيز الوجود العسكري في الخليج رسالة لطهران

ايران تطلب مساعدة السعودية في تخفيف التوتر مع امريكا

■ الرياض - بروكسل - رويترز - ا ف ب: قال مسؤول سعودي امس الاثنين ان ايران طلبت من المملكة العربية السعودية المساعدة في تخفيف حدة التوتر بين الجمهورية الاسلامية والولايات المتحدة، في رسالة سلمها علي لاريجاني كبير المفاوضين الايرانيين في المحادثات النووية الى العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز.

وتأتي الرسالة التي بعث بها الزعيم الاعلى آية الله علي خامنئي والرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد في وقت يتزايد فيه التوتر بشأن التدخل الايراني في العراق وبرنامج ايران النووي.

ونشرت الصحف السعودية صورا للاريجاني الذي زار السعودية عدة مرات في العام الاخير في حوار ودي على ما يبدو مع الملك عبد الله ليل الاحد.

وقال مسؤول سعودي ان ايران تريد من الزعماء السعوديين توصيل رسالة حسن نوايا لواشنطن.

ومن جهة اخرى اعلن وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس امس الاثنين ان تعزيز الوجود العسكري الامريكي في الخليج بمثابة اشارة موجهة خصوصا الى ايران بأن الولايات المتحدة تعتزم البقاء لفترة طويلة في هذه المنطقة الاستراتيجية.

وقال غيتس للصحافيين في ختام لقاء مع الامين العام لحلف شمال الاطلسي ياب دي هوب شيفر «نود ببساطة ان نعلم جميع دول المنطقة بأننا سنبقى في الخليج لفترة طويلة».

واوضح غيتس خلال زيارته الاولى لمقر الحلف منذ توليه حقيبة الدفاع في 18 كانون الاول (ديسمبر) خلفا لدونالد رامسفلد ان الرسالة موجهة بشكل خاص الى ايران التي «تتخذ مواقف سلبية للغاية». (تفاصيل ص 2)

الصومال: تصعيد في اعمال العنف بمقديشو والحكومة تمنع «الجزيرة» واذاعات محلية

مقديشو - علي موسى عبدي:

اسفر تبادل اطلاق نار في مقديشو عن سقوط ما لا يقل عن ثلاثة قتلى ليل الاحد - الاثنين في تصعيد لاعمال العنف في العاصمة الصومالية، حيث امرت الحكومة الصومالية قناة الجزيرة واذاعات محلية بوقف نشاطاتها منتقدة طريقة تغطيتها. ورغم اعلان الاحكام العرفية ما زال العنف متواصلا في مقديشو التي تعج بالاسلحة وعناصر الميليشيات منذ اندلاع الحرب الاهلية قبل 16 سنة.

واعتبر عدد من سكان مقديشو ان المواجهات التي وقعت ليل الاحد - الاثنين هي الاعنف منذ ان طردت القوات الحكومية والاثيوبية الاسلاميين منها في 28 كانون الاول (ديسمبر).

وامرت الحكومة امس الاثنين قناة «الجزيرة» القطرية وثلاث اذاعات محلية (شابل راديو وراديو هورن افريك وصوت القرآن) بالتوقف فورا عن كافة نشاطاتها في مقديشو.

وفي رسالة اطلعت وكالة «فرانس برس» عليها امرت الحكومة ممثلي وسائل الاعلام الاربع بالمثول الثلاثاء امام اجهزة الامن لتلقي «تعليمات تخص نشاطاتها».

وبرر المتحدث باسم الحكومة عبد الرحمن ديناري القرار بالقول ان وسائل الاعلام المذكورة تقوم «بتغطية غير مقبولة تحرض على العنف في الصومال».

وكان مسؤولون في الحكومة اعربوا عن استيائهم من تغطية بعض وسائل الاعلام معتبرين انها متعاطفة مع الاسلاميين المتطرفين.

ودان الاتحاد الوطني للصحافيين الصوماليين «هذا القرار المقيد لحرية الصحافة» ودعا الى سحب «هذا القرار القمعي».

وعلى الصعيد الدبلوماسي ارسل رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي رسالة حول «الوضع في الصومال» لعدد من القادة الافارقة طالبا منهم «تعبئة الجهود لدعم الصومال». (اف ب) (تفاصيل ص 2)

«الاخوان» يرفضون وصف مبارك لهم بـ«الخطر على البلاد»

■ القاهرة - «القدس العربي»: رفضت جماعة الاخوان المسلمين في مصر اتهامات الرئيس حسني مبارك بـ«ان الجماعة تشكل خطرا على امن البلاد لانها تتبنى نهجا دينيا» ووصفت هذه الاتهامات بانها لا تمت للواقع بصلة ... وردا على قول الرئيس مبارك ان صعود الجماعة سياسيا من شأنه عزل البلاد عن العالم وهروب المستثمرين، اعتبر الاخوان على لسان نائب المرشد العام التصريحات «نوعا من التغطية على التعديلات الدستورية؛ لتهميش دور الاخوان في الحقبة المقبلة من خلال اثارة الرأي العام وتخويفه».

وقال الدكتور محمد حبيب «ان الرئيس مبارك لم يتهم الجماعة بالعنف والارهاب، وكان حديثه ينصبّ على ان الاخوان خطر على امن مصر من جانب النهج الديني فقط».

وعلق على ذلك بالقول: «الجماعة لا تميز بين المواطنين، مسلمين ومسيحيين، فالجميع امام القانون سواء، ولا وجود في منهجها لسيطرة رجال الدين»، واشار الى ان «الاخوان يقبلون بديمقراطية مرتكزة على التعددية السياسية».

نصر الله يتهم واشنطن بعرقلة التوافق والسنيورة يواصل جولته

■ بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: اتهم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الولايات المتحدة بعرقلة التوافق اللبناني لإقامة حكومة وطنية وحل الأزمة الحالية بين المعارضة والحكومة.

وقال نصر الله إن كل اللبنانيين يعرفون أن سفير واشنطن في لبنان جيفري فيلتمان «أتي الى السرايا الحكومية يوميا تقريبا» وان «أي مطلب للولايات المتحدة يتم إقراره في الحكومة الحالية بعشر دقائق».

وأوضح أن «الذي يحكم هذا النزاع هو الوزير الحادي عشر»، في إشارة الى مطالبة المعارضة بحكومة تمنح فيها «الثلث الضامن» أي ثلث الوزراء ووزيرا واحدا من أصل ثلاثين وزيرا.

وواصل رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة جولته العربية لحشد الدعم لمؤتمر باريس - 3، حيث وصل مساء امس الاول الى الكويت قادما من سلطنة عمان في زيارة تستمر يومين. (تفاصيل ص 6)

رفع الحصانة عن نائب مصري اتهم بتوريد أكياس دم مخالفة للمواصفات

■ القاهرة - رويترز: وافق مجلس الشعب المصري امس على رفع الحصانة البرلمانية عن عضو بالمجلس اتهم بتوريد أكياس دم غير مطابقة للمواصفات لمستشفيات وزارة الصحة.

وقال مصدر في المجلس «طلب النائب هاني سرور رفع الحصانة البرلمانية عنه ووافق المجلس باجماع الاعضاء».

وسيمثل سرور أمام تحقيق تجريه النيابة حول اكتشاف ألوف من أكياس الدم غير المطابقة للمواصفات موردة من شركة يملكها في مخازن تابعة لوزارة الصحة والسكان بعد شكاوى وردت الى جهات رقابية من عدد من المستشفيات العامة.

مصادرة اكثر من 700 كلغ من المتفجرات في سيناء

■ العريش - اف ب: اعلن مصدر امني امس الاثنين ان اجهزة الامن المصرية صادرت اكثر من 700 كلغ من المتفجرات (تي. ان. تي) اكتشفتها في مخبأ في منطقة صحراوية تابعة لمنطقة العريش شمال سيناء.

واوضح المصدر ان «هذه المتفجرات تم اخفاؤها من قبل اشخاص على علاقة باعتداءات طابا» التي اوقعت 24 قتيلا في تشرين الاول (اكتوبر) 2004، واضاف انه تم اكتشاف المتفجرات ليل الاحد - الاثنين.

وتابع انه تم اكتشاف قارورتي غاز ملئتا بمادة الـ«تي. ان. تي» وموصولتين بسلك كهربائي بصاعق وبعبوتين حديديتين في مخبأ في منطقة الخزان القديم.

رايس ولقاء «المعتدلين» بالكويت

عبد الباري عطوان

تلتقي السيدة كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية اليوم في الكويت وزراء خارجية ثماني دول عربية، هي دول الخليج الست علاوة على مصر والاردن، لتأمين «الدعم» العربي لخطة الرئيس الامريكي جورج بوش الجديدة في العراق، وخاصة الشق المتعلق منها بالتصدي للنفوذين الايراني والسوري، والاستعداد للمواجهة الاكبر ضد طهران.

جولة السيدة رايس في المنطقة قد تكون الاخطر، لان ادارة الرئيس بوش تحاول في العامين المتبقيين من رئاستها انقاذ ماء وجهها، وتحقيق «انتصار ما» في العراق تستند اليه لشن حربها المقبلة ضد ايران لتدمير برامجها النووية.

فالعد التنازلي للهجوم على ايران قد بدأ، والخطوات العملية لتنفيذه تسير على قدم وساق، ومن غير المستبعد ان تبدأ اسرائيل بشن غارات جوية بأسلحة نووية تكتيكية، ثم تبادر واشنطن للدفاع عنها في حال تعرضها لأي رد ايراني انتقامي. فالبوارج الحربية الامريكية تتدفق الى مياه الخليج الدافئة، واسعار الذهب في ارتفاع، واسعار اسهم بورصات دول الخليج في انهيار متواصل، وتكفي الاشارة الى ان اسهم البورصة السعودية خسرت اكثر من خمسين في المئة من قيمتها في العام الماضي، وهذه مؤشرات على ان الحرب باتت «شبه حتمية».

السيدة رايس ضمنت موافقة الحكومة المصرية على استراتيجية بوش الجديدة، وما التحفظات التي ابداها وزير خارجيتها السيد احمد ابو الغيط في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس في ختام المباحثات الا من قبيل ذر الرماد في العيون. لان مثل هذه التحفظات وابرزها ادخال تعديلات على الدستور العراقي تلبي مطالب السنة العرب في دخول العملية السلمية، وانهاء العنف الطائفي، وحل الميليشيات، وردت في خطاب بوش.

ولا نعتقد ان دول الخليج والاردن ستجرؤ على معارضة الاستراتيجية الامريكية، وستجد في موافقة الدولة العربية الاكبر الغطاء الذي تريده لتمويل اي تحرك امريكي ضد ايران في العراق او في ايران نفسها، وفتح قواعدها العسكرية ومياهها الاقليمية لانطلاق القوات والقاذفات والغواصات نحو اهدافها في العمقين الايراني والعراقي.

فلم يكن من قبيل الصدفة ان تبدأ السيدة رايس جولتها بزيارة فلسطين المحتلة، ولقاء السيد محمود عباس رئيس السلطة وايهود اولمرت رئيس وزراء الدولة العبرية، والاعلان عن قمة ثلاثية بين الرجلين برعايتها في الايام القليلة المقبلة لإحياء عملية السلام واستئناف المفاوضات لتطبيق خارطة الطريق والوصول الى الدولة الفلسطينية المستقلة مثلما اعلنت في القاهرة.

فهذا التحرك الامريكي جاء لارضاء الدول الثماني التي باتت تشكل الاساس في «تحالف المعتدلين» الجديد الذي تعمل الادارة الامريكية على تأسيسه ليكون نواة حلف بغداد الجديد في المنطقة، فقد طالب وزراء خارجية هذه الدول السيدة رايس في اجتماعهم الاول معها في القاهرة ان تفعل شيئاً على صعيد ملف القضية الفلسطينية، لانه سيكون من الصعب عليهم، امام شعوبهم، مساندة حرب امريكية جديدة ضد ايران والدولة العبرية تتمتع بضوء اخضر امريكي، لقتل ما شاءت من الفلسطينيين، وتوسيع المستوطنات، وبناء السور العنصري.

* * *

اللافت ان السيد عباس يتصرف كما لو انه يتزعم حزب الاغلبية في فلسطين، او كما لو انه ما زال في تونس او حتى الفاكهاني، يعرض فتح قنوات تفاوض خلفية، ويقبل مقترحات امريكية واخرى مصرية، وينسى ان الظروف تغيرت، وان هناك حكومة منتخبة، وفصيلا فلسطينيا آخر يملك اغلبية المقاعد في المجلس التشريعي، ويحظى بمساندة فصائل اخرى تتمتع بنصيب لا بأس به من كعكة الرأي العام الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها.

ايهود اولمرت حرص على اصطحاب وزيرة خارجيته تسيبي ليفني ووزير دفاعه، وعدد من الوزراء في حكومته، اثناء مباحثاته مع السيدة رايس، بينما لم نشاهد وزيرا فلسطينيا واحدا في صحبة السيد عباس، ولا حتى شخصية فلسطينية مستقلة، وانما مدير مكتبه وبعض الوزراء السابقين الذين خسروا الانتخابات الاخيرة، مع ان الطبخة التي تطبخها السيدة رايس هي الاخطر من نوعها، وستؤثر نتائجها، اذا ما نجحت، على مستقبل الشعب الفلسطيني بأسره.

ويصعب علينا ان نفهم «ادمان» السيد عباس على القنوات التفاوضية السرية الخلفية، والعمل في الظلام، وتوسل الاسرائيليين للقبول بها، والامريكان لاعتمادها، فلماذا لا يتحرك في العلن، وهو الذي لا يتورع عن زيارة اولمرت في بيته ومعانقته وامتداح مهارة زوجته في اعداد الطعام؟

ثم من فوض الرئيس عباس واعضاء مكتبه للتفاوض في السر او في العلن، وأعطاه صلاحيات اختيار فريق المفاوضين، فهل رجع الى المجلس التشريعي او المجلس الوطني وأخذ موافقتهما، وهل استفتى الفصائل الفلسطينية والكتل النيابية قبل الموافقة على مقترحات رايس، وحضور القمة الثلاثية، واستئناف المفاوضات؟

ما تعرضه السيدة رايس، وتريد التوصل اليه عبر المفاوضات لاحقا، هو قيام دولة فلسطينية بحدود مؤقتة، اي اعادة احياء «الحكم الذاتي» وتغيير اسمه فقط، بحيث يتحول الى دولة، بينما تبقى المستوطنات وتتوسع، وتبقى حواجز الإذلال، واكثر من عشرة آلاف اسير في السجون الاسرائيلية.

* * *

دول «محور المعتدلين» التي ستجتمع بوزراء خارجيتها السيدة رايس اليوم تقف على ابواب كارثة استراتيجية اخرى، بتأييدها الاعمى لاستراتيجية بوش الجديدة، تماما مثل كارثة مساندتها للاستراتيجية الامريكية القديمة التي اطاحت بالنظام العراقي، ودمرت العراق ومزقته وسلمته لقمة سائغة للنفوذ الايراني الذي تعمل حاليا لوضع حد له.

تكاليف مساندة الاستراتيجية الامريكية القديمة الفاشلة كانت باهظة جدا، ولكن مساندة الاستراتيجية الجديدة، وما تخطط له من مواجهات عسكرية قد تتضمن حروبا نووية، ستكون مضاعفة، لان هذه الدول هي التي ستتضرر، خاصة اذا وجدت نفسها في حلف جديد جنبا الى جنب مع الدولة العبرية.

الغالبية الساحقة من الحكومات الغربية، ومعظم اعضاء الكونغرس، بمن فيهم الجمهوريون، توقعوا فشل استراتيجية الرئيس بوش، واعتبروها وصفه للدمار، وطالبوه بالاعتراف بالهزيمة في العراق، الا الزعماء العرب، والمعتدلين منهم خاصة، فقد كان رأيهم غير ذلك، وها هم يتسابقون لفرش السجاد الاحمر للسيدة رايس، وتقبيل يديها، والبصم على مطالبها، وهذا ما يفسر انهيار الأمة العربية، وصعود الامم الاخرى، وخاصة الأمة الايرانية.

صحافية مصرية شابة لخصت احوال قيادة بلادها، والعرب جميعا، بسؤال وجهته الى السيد ابو الغيط والسيدة رايس في المؤتمر الصحافي نفسه، عندما قالت: لماذا لا يستجيب الرئيس بوش لطلبات الرئيس مبارك وآخرها بعدم اعدام صدام حسين يوم العيد، بينما لا يتردد الرئيس المصري بقبول كل مطالب الرئيس الامريكي؟ السؤال لا يحتاج الى اجابة.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50